

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (44)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من

خلال ترجمه - 00:00:01

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتتماله على الآيات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم. الجوير - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:01:01

فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:22

ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام تحية المؤمنين تحبتي الطيبات والرحمات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم الى هذا اللقاء المتعدد تبني ومدارستي - 00:01:43

في كتاب التوحيد وقد بلغ بنا المقام ايها الاخوة الى فقه الشیخ المجدد في كتاب التوحید في الباب الرابع عشر الذي ترجم عليه بقوله باب من الشرک ان يستغیث بغير الله او يدعو غيره - 00:02:08

قد ذكر الشیخ في هذا الباب اربع ایات انتقاها من القرآن حديثاً واحداً حديث عبادة ابن الصامت الذي رواه الطبراني وغيره انه كان رجل من المنافقین يؤذی المؤمنین على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

فقال بعضهم وهو ابو بكر الصدیق على ما جاء في الروایة الاخرى بنا نستغیث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي - 00:02:45

وانما يستغاث بالله ترجم الشیخ على هذا الباب ثماني عشرة مسألة قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص وهذا في قول الحق جل وعلا في هذه الآية - 00:02:58

الذی ترجمه في هذا الباب باب من الشرک ان يستغیث بغير الله او يدعو غيره عطف الدعاء من باب عطف العام على الخاص. فالدعاء عام والاستغاثة دعاء خاص ثم قال رحمه الله - 00:03:19

المساء الثانية تفسیر قول الله جل وعلا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وهي الآية من اواخر سورة يونس عليه السلام لان دعاء غير الله لا ينفع صاحبه ولا يضره في الدنيا والآخرة - 00:03:37

بل يضره باشراكه بالله فلا يحصل هذا الداعي من مدعوه شيئاً ينفعه او يدفع عنه الضرر ثم قال المسألة الثالثة ان هذا هو الشرک الاكبر اي دعاء غير الله دعاء غير الله - 00:03:56

او الاستغاثة به بعد ممات هذا المدعو ان هذا هو الشرک الاكبر المسافة الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله ارضاء لغيره من الظالمين من اصلاح الناس هم الانبياء والرسل واصلحوا الانبياء والرسل وافضلهم هو نبينا محمد صلى الله عليهم جميعاً وسلم - 00:04:12

ادعا غير الله فانه يجعله ذلك من الظالمين. لان الله قال فان فعلت فانك اذا من الظالمين لان الله خاطبه في اول الآية بقوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:04:35

فان فعلت اي دعوت غير الله فانك اذا من الظالمين فلو فعله اصلاح الناس وهو النبي ارضاء لغير الله صار من الظالمين اذا غيره من باب اولى ان يكون احرى بالظلم وبالشرك منه اذا فعل ذلك - 00:04:55

ثم قال المسألة الخامسة تفسير الآية التي بعدها وهي قول الله جل وعلا وان يمسسك الله بضر لا كاشف له الا هو وان يرددك بخیر فلا راد لفضله يصيّب به من يشاء من عباده - 00:05:13

وهو الغفور الرحيم وقد مضى تفسيرها وبيانها وربطها بالآية التي قبلها ثم قال الشيخ رحمة الله المسألة السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا نعم لا ينفع صاحبه في تحقيق سؤله في كشف ضره - 00:05:31

او دفعي الضر عنه لا ينفعه في الدنيا مع انه كفر وشرك بالله سبحانه وتعالى ثم قال الشيخ السابعة تفسير الآية الثالثة وهي قول الله جل وعلا صورة العنكبوت ان الذين تعبدون من دون الله - 00:05:51

لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون المسألة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه - 00:06:12

والعود من النار لا يستعاد به الا من الله جل وعلا المسد التاسعة تفسير الآية الرابعة وهي آية الاحقاف ومن اضلوا من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:06:28

وهم عن دعائهم غافلون فذكر بعده المسألة العاشرة انه لا اضل من دعا غير الله الى احد اشد منه اظلاما وظلما لانه دعا غير الله فاشرك مع الله بالدعوة شركا - 00:06:44

ان استمر عليه فانه لا ينفعه بل يضره ويوبقه و يجعله من اهل النار مخلدا فيها. فصار بي هذا انه لا احد اضل من دعا غير الله اي اشرك مع الله غيره في العبادة والدعوة - 00:07:00

ثم ذكر الشيخ المسألة الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه اي ان هذا المدعو وان كان من الملائكة او من الانبياء او من الجن او من الناس - 00:07:17

او من الصالحين او من الطالحين او من الحجر او الشمس او الشجر انه غافل عن دعاء الداعي بما هو مشغول به فان كان من المكلفين مشغول بقبره اما في نعيم ان كان من اهل الصلاح - 00:07:31

او في جحيم ان كان من غير ذلك فمن دعا مثلا عبد القادر او الحسين او الانبياء فانهم مشغولون في قبورهم بما كتب الله لهم فهم غافلون عن دعاء هؤلاء الداعين - 00:07:47

ومن غفلتهم انهم لا يدرؤون بمن دعاهم بل يوم القيمة يتبرأ هؤلاء المدعويين من شرك ودعاء الداعين لهم ثم ذكر الشيخ المسألة الثالثة عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو - 00:08:03

داعيه وعداوه له هذا الذي دعا الحسين مثلا او عبد القادر او النبي او الحسين او صالح او طالحا فان دعاه من دون الله سبب لبغض المدعو من دعاه - 00:08:19

وتبرؤه منه وعداوه ايها يتبرأ ليعتبروا تقطع بهم الاسباب المسألة الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو من اين ذلك؟ لأن الله جل وعلا قال ومن اضل من يدعوه من دون الله - 00:08:36

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم اي المدعون عن دعائهم دعاء الداعين غافلون واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا لهم اعداء كانت العداوة بين هذا الداعي مع من دعاه مشركا به مع الله - 00:08:57

وكانوا اي هؤلاء المدعويين بعبادة ودعائي داعيهم كافرين اي جاحدين فسمى الله جل وعلا دعاء غير الله سماه عبادة وكانوا بعبادتهم كافرين ثم ذكر الشيخ المسألة الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة - 00:09:15

في قوله وكانوا بعبادتهم كافرين اي جاحدين ثم الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس كونه اضل الناس لماذا؟ لأن الله قال في اول الآية ومن اضل من يدعوه من دون الله - 00:09:33

ثم ذكر المسألة السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة لقول الله جل وعلا اقل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله لا املك لنفسي

دفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:09:48

وتفسیر امن يجیب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اعله مع الله ثم ذكر المسألة السابعة عشرة وهي الامر العجیب وهو اقرار عبده الاولان انه لا يجیب المضطرب الا الله - 00:10:03

والاجل هذا يدعونه جل وعلا في الشدائدين مخلصين له الدين ويشركون مع الله في غير الشدائدين ومشركو زماننا اشركوا مع الله في الشدائدين وفي الكرب اشد من شركهم مع الله في حال الرخاء - 00:10:19

ثم ذکر الشیخ المسألة الاخیرة الثامنة عشرة في حماية المصطفى صلی الله علیه وسلم حمی التوحید والتأدیب مع الله لما قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله اللهم انا نستغثیت بك وحدك - 00:10:38

نرجوك وندعوك وحدك فاجعلنا من عبادك المخلصين واوليائك الصالحين. وتقبل دعواتنا واستجب لها يا رب العالمين واجعلنا من عبده ودعاك وحدك فائتبته عوال جنانك في فردوسك الاعلى فاحلللت عليهم رضاك فلم تسخط عليهم ابدا. انا ولهم ايتها الاخوة والاخوات ولوالدينا - 00:10:52

ومشایخنا واحببتنا من المؤمنين والى لقاء اخر قریب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليکم ورحمة الله وبركاته. اللهم صلی وسلم على عبده ورسولك نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:11:15

فقهک. فقه کتاب التوحید. کتاب التوحید. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه کتاب. فقه کتاب التوحید. فقه کتاب التوحید. اعداد وتقديم - 00:11:35

فضیلۃ الاستاذ الدكتور علی بن عبد العزیز الشبل. الهندسة الصوتیة عنمان بن عبدالکریم الجویر تنفیذ فهد ابن ابراهیم السنیدی - 00:12:05